بان مدار الطريق على تهذيب النفس وربا فتنتها وذلك مع الفقر اكثر
منه مع الغنا ووجه اندفاعه ما ذكرته من منع الاكثرية بل التهذيب
والرياضة في الغني اتم منها في الفقير لما علمت ويويده ان الفقر
مع الصبر هو اوايل احواله صلى الله عليه وسلم والغنا مع الشكر
هو اخرها وعادة الله تعالى الجارية مع انبيايه ورسله انه لا يختم
لهم الا بافضل الاحوال والمقامات فختمه لافضل تخلقه بالغنا مع الشكر
دليل اي دليل على انه افضل من الفقر مع الصبر كان قلت فقره صلى
الله عليه وسلم انما كان مع الرضا وهو افضل من ذينك قلت
الرضا موجود معه صلى الله عليه وسلم في حاليه الفقر والغنا
فيسقط النظر اليه ويبقى فيما بينهما تضاد وهما الفقر مع الصبر والغنا
مع الشكر وهذا هو الذي ختم الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
به فكان افضل من غيره وتحسر الفقرا على فوات ما ينفقونه لا
يلحقهم بمن انفق بالفعل لان ما بالقوة دون ما بالفعل وخبر نية المومن
ابلغ من عمله انما هو في نية قابلت عملا خلا عن نية وليس كلامنا
فيه اذ الشكر يستلزم وجود العمل النيات وافضلها فقد حصل للغني
الشاكر عمل ونية وللفقير الصابر نية فقط ولا شك ان الاول افضل
لان تلك النية قد تعمل عملها عند القدرة وقد لا فلسنا على يقين
من وجود عمل معها بخلافها من الشاكر فانا على يقين من وجوده
معها وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا
لا شاهد فيه لترجيح الفقر مع الصبر لانه لا ينافي الغنا مع الشكر لان
شكر الغني يستلزم ان رزقه كفاف وقوت كما علم مما قررته مر في تفسيره
فاندفع بهذا الذي قررته مع اني لم ار من سبقني اليه ابحاثا للقرطبي
وغيره هنا فتامل ذلك كله فانه نفيس وقد تفضل الصدقة المتعدية
بغير المال الصدقة به كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم العلم
النافع وازالة الاذى عن الطريق والدعا للمسلمين وفي حديث ضعيف
افضل

افضل الصدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال
الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف والاحسان
الى اخيك وتدفع عنه الكريهة واخرج ابن حبان في صحيحه ليس من نفس
ابن ادم الا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس قيل يا رسول الله ومن
اين لنا صدقة نتصدق بها قال ان ابواب الخير لكثيرة التسبيح والتكبير والتحميد
والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتميط الاذى عن الطريق وتسمع
الاصم وتهدي الاعمى وتدل المستدل على حاجته وتسعى بشدة ساقيك
مع اللهفان المستغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة
واخرجه احمد بنحوه وزاد وتك في جماعك زوجتك اجر قلت كيف يكون لي اجر
في شهوتي فقال صلى الله عليه وسلم ارايت لو كان لك ولد فادرك ورجوت
خيره فمات اكنت تحتسب به قلت نعم قال افانت خلقته قلت بل الله خلقه
قال افانت هديته قلت بل الله هداه قال كذلك فضعه في حلاله وجنبه
حرامه فان شا الله احياه وان شا اماته ولك اجر

الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة

رضي الله تعالى عنه هو الاصل وصوبه
جماعة لانه جز علم واختار اخرون منعه فيه كما هو الشايع على السنة
العلما من المحدثين وغيرهم لان الكل صار كالكلمة الواحدة واعترض
بانه يلزم عليه رعاية الاصل والحال معا في كلمة بل في لفظة هريرة
اذا وقعت فاعلا مثلا فانها تجر باعراب المضاف اليه نظرا للاصل
وتمنع من الصرف نظرا للحال ونظيره خفي انتهى ويجاب بان الممتنع رعايتهما
من جهة واحدة لا من جهتين كما هنا وكان الحامل عليه الخفة واشتهار
هذه الكنية حتى نسي الاسم الاصلي بحيث اختلفوا فيه اختلافا فاكثيرا
كما مر رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل سلامى هي بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم مفرد سلاميات
بفتح الميم وتخفيف اليا وقيل جمع عظام الكف والاصابع والارجل واريد
بها هنا عظام جميع الجسد ومفاصله بقرينة خبر مسلم الاتي وغيره

[illegible]

اي مع التنوين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)